



معرف الكائن الرقمي للمقال: (DOI)10.54239/2319-024-001-017

مساعي الولاية الرابعة في انعقاد مؤتمر الصومام في الولاية الثالثة من خلال المذكرات الشخصية للفاعلين في الثورة التحريرية.

The efforts of the Fourth Wilaya during the Soummam Conference in the Third Wilaya, based on the personal notes of the actors in the liberation revolution.

ط. د. / وردة بورزق *

جامعة ألكلي محند الحاج / الجزائر

مخبر التاريخ المحلي والذاكرة الجماعية والمقاربات الجديدة.

o.bourezg@univ-bouira.dz

د / مصطفى سعداوي.

جامعة ألكلي محند الحاج / الجزائر

salisada@gmail.com

تاريخ القبول: 2025/50/08

تاريخ الإرسال: 2025/02/21

الملخص:

لعبت مدينة الجزائر دوراً هاماً ومحورياً في تفجير الثورة الجزائرية، حيث كانت مقراً لأهم الاجتماعات التحضيرية، بدايةً من اجتماع 23 مارس 1954 وتأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، ثم اجتماع لجنة 22 والاتفاق على ضرورة العمل المسلح، وآخرها اجتماع لجنة الستة في 23 أكتوبر 1954، الذي قسّم الجزائر إلى خمس مناطق عسكرية، وحدّد أول نوفمبر موعداً لانطلاق الثورة.

وقبل افتراق القادة الستة، التُقِطت لهم صورة تذكارية، وتعاهدوا على إنجاز مهامهم، وتواعدوا على اللقاء في 11 جانفي 1955 لتقييم الانطلاقة. وبحكم استشهاد أو اعتقال

* ط. د. / وردة بورزق / الجزائر.



أغلب قادة المناطق الخمس، تأخر تجسيد الفكرة إلى غاية 20 أوت 1956، حيث تم عقد المؤتمر في الولاية الثالثة.

يسعى بحثنا إلى إبراز الدور الريادي الذي لعبته الولاية الرابعة من أجل إنجاح انعقاد مؤتمر الصومام في الولاية الثالثة، اعتماداً على المذكرات الشخصية للفاعلين في الثورة التحريرية.

الكلمات المفتاحية: الولاية الرابعة؛ الجهود التنسيقية؛ مؤتمر الصومام؛ الولاية الثالثة؛ المذكرات الشخصية؛ الأحداث التاريخية؛ الثورة الجزائرية؛ الفاعلين السياسيين.

Abstract:

The city of Algiers played an important and pivotal role in sparking the Algerian revolution, as it was the location of the most important preparatory meeting of the committee of Six on October 23; 1954, which divided Algeria in to five military region. November 1st was set as the revolution starting date; and before the six leaders separated, they took a memorial photo pledged to make their mission successful and agreed to meet on January 11th; 1955, to evaluate the star. Due to the fact that most of the leaders of five region were martyred or arrested, the implementation of the idea was delayed until August 20th; 1956, and it was held in the third term.

Our research seeks to highlight the pioneering role played by the fourth terming order to make the fasting conference successful in the term based on the personal memoirs of the actors in the liberation revolution.

Keywords : The fourth term; coordination efforts; the fasting conference; the third term; personal memoirs; historical events; the Algerian revolution; political actors.

-مقدمة:

أجمعت معظم المصادر التاريخية على أن سنة 1956م كانت سنة التحولات الكبرى في مسار تاريخ الثورة الجزائرية، نظراً للأحداث المميزة التي شهدها، ولعل أبرزها انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م بالمنطقة الثالثة. هذا المؤتمر، الذي



سعى قادة المناطق إلى عقده منذ بداية سنة 1955م، جاء في ظل ظروف صعبة كانت تمر بها الثورة، خاصة صعوبة الاتصال بين قادة المناطق، واستشهاد واعتقال بعض قادة النواة النوفمبرية، إلى جانب السياسة الاستعمارية الرامية إلى عزل الشعب عن ثورته.

ورغم ذلك، بُذلت جهود ومساعي كبيرة من أجل إنجاز عقد مؤتمر وطني يزود الثورة بمؤسسات، ويوضح أهدافها، وينظمها سياسياً وعسكرياً، ويوحد قيادتها من خلال الاتصالات المكثفة بين قادة المناطق.

اجتمعت مجموعة من الظروف الموضوعية في المنطقتين الرابعة والثالثة، لتؤدي دوراً مميزاً عن بقية المناطق في التحضيرات النهائية لعقد مؤتمر الصومام.

وهذا يقودنا إلى طرح الإشكالية التالية: ما هي أهم الجهود والمساعي التي بذلتها المنطقة الرابعة من أجل إنجاز انعقاد مؤتمر الصومام في المنطقة الثالثة، اعتماداً على المذكرات الشخصية للفاعلين في الثورة التحريرية؟

في الحقيقة، لم يُسبق تناول هذا الموضوع باستثناء بعض الدراسات التي أشارت إلى مجموعة من المذكرات التي تناولت مؤتمر الصومام من حيث التنظيم والنتائج وتقييمه، وإبراز أهم معارضيه ومؤيديه. أما الدراسات التي تهتم بالعلاقات بين الولايات التاريخية خلال الثورة التحريرية، فتكاد تكون معدومة.

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز المساعي التنسيقية التي بذلتها المنطقة الرابعة لإنجاح انعقاد أهم مؤتمر قامت به جبهة التحرير الوطني في مسارها النضالي، اعتماداً على ما تم ذكره في صفحات المذكرات الشخصية لأبرز الفاعلين السياسيين في تلك الفترة الحساسة والخطيرة من تاريخ الثورة الجزائرية.

إضافة إلى لفت انتباه الباحثين ومختلف الهيئات العلمية إلى أهمية المذكرات الشخصية وقيمتها العلمية والمعرفية والتاريخية، فهي حقل من المعرفة يمدّ بحر الكتابة التاريخية بمادة داعمة، ويبعث الروح في الكثير من القضايا التاريخية التي ترسخت في المخيال الجمعي للنخبة الباحثة. فقط.



يُطلب من الباحث أن يمتلك كفاءة تؤهله للحكم على صدقها وموضوعيتها، وذلك باتباع قواعد منهجية تبدأ بالقراءة المتأنية والواعية، وتحليل الحوادث وتركيبها، بغية الوصول إلى الحقيقة التاريخية.

يختلف منهج البحث المتبع من دراسة إلى أخرى تبعاً للإشكاليات المطروحة. ونظراً لأهمية التكامل المنهجي في البحث العلمي، خاصة في المجال التاريخي، وللإجابة عن الإشكالية المطروحة والوصول إلى حقائق معينة، سنتبع المناهج الآتية:

-المنهج التحليلي: من خلال تحليل المادة العلمية، وهو منهج أساسي في البحوث والدراسات الأكاديمية.

-المنهج الاستنتاجي: وسنتطرق إليه عند الإجابة عن الإشكالية المطروحة، لاستخلاص مختلف النتائج المتوصل إليها.

-المنهج النقدي والمقارن: من خلال مقارنة ونقد ما احتوت عليه المذكرات الشخصية من معلومات وأحداث خاصة بموضوع الدراسة.

1-أهمية المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية:

تُعدّ المذكرات الشخصية إحدى أهم المصادر في كتابة التاريخ المعاصر، فهي وثائق رسمية منشورة، تتمثل في الكتابات التي يدونها رجال الدولة وكبار الساسة والقادة العسكريون والقضاة، ممّن كان لهم دور في الأحداث التاريخية، سواء كانوا فاعلين فيها أو شهود عيان. فهم يدوّنون أحداثاً ووقائع عاشوها، ويزودوننا بمعلومات عن سيرهم الذاتية.

ومن هنا يظهر التداخل بين المذكرات الشخصية والسير الذاتية، والذي يصعب فيه التفريق القاطع بين هذين الجنسين الأدبيين. ولعل ما ينير طريق الباحثين في هذا المجال هو المحتوى؛ فعندما يتمحور محتوى العمل الأدبي حول ذات المؤلف، يُنسب إلى جنس السيرة الذاتية، بينما يُصنف ضمن جنس المذكرات إذا تمحور حول الآخرين والأحداث الخارجية العامة. فالمذكرات الشخصية هي عملية تدوين لما تختزنه ذاكرة الأشخاص، مما يساعد على الحصول على حقائق ومعلومات تخصّ وقائع حدثت في الماضي القريب من منظور كاتبها، وعند توثيقها تصبح من أهم المصادر التي



تزود الباحث بالمعلومات. ويمكن استخدامها كوسيلة لإعادة رسم الحياة الماضية بتفاصيلها، من خلال استرجاع الذاكرة وتسجيل كل ما تم تدوينه دون إضافة أو تحريف.

وخلال فترة الثورة الجزائرية، ونتيجة للظروف الصعبة التي عاشها الشعب الجزائري، إضافة إلى السرية التامة في تنفيذ المهام والمسؤوليات، وإتلاف الكثير من الرسائل والبرقيات والتقارير تفادياً لوقوعها في يد العدو، برزت في الآونة الأخيرة حركة واسعة في تدوين المذكرات، خاصة في أواخر الثمانينات بعد تولي الرئيس الشاذلي بن جديد السلطة في الجزائر. فقد فُسِح المجال آنذاك للمبادرات الفردية، وشُجِّع على الكتابة عموماً، والكتابة التاريخية خصوصاً. فالمذكرات الشخصية لصانعي الحدث أو لمعاصريه تكتسي أهمية خاصة، إذ تُعدّ ركيزة من ركائز البحث العلمي، يُعتمد عليها في إنجاز البحوث الأكاديمية، والحفاظ على الذاكرة الوطنية، ومواجهة التزييف، والمساهمة في الكتابة والتوثيق التاريخي، في وقت أصبحت فيه الجزائر في حاجة ماسة إلى تدوين ثورتها (يمينة، 2015:ص222). فتاريخ الثورة الجزائرية لم يكتب بأقلام أبنائها بل كُتب بأقلام أجنبية التي حاول بعضها تشويه الثورة وإفراغها من محتواها الشعبي التحرري. ومن هنا وجب الرجوع إلى مصادرنا المحلية خاصة المذكرات الشخصية للرد على التزييف والتضليل وذلك باتباع منهج تاريخي نقدي صارم.

2-الأهمية الاستراتيجية للمنطقة الرابعة:

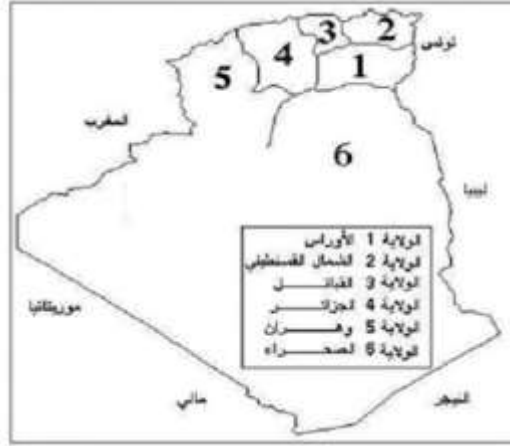
لا يختلف اثنان حول الأهمية السياسية والاقتصادية والعسكرية للمنطقة الرابعة، إذ احتوت خريطتها الطبيعية على مجموعة من الخصائص والمميزات التي أهلتها للعب دور محوري في الثورة التحريرية. فإذا تمعنا في موقعها الجغرافي على الخريطة السياسية للجزائر، نجدها تتوسط المناطق العسكرية؛ حيث تحدها شمالاً الولاية الثالثة، ومن الغرب الولاية الخامسة، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط بشريط ساحلي يبلغ طوله 240 كم، يُعد نقطة عبور بين الجزائر وأوروبا تجارياً وبشرياً، أما جنوباً فتحدها الولاية السادسة.



بالإضافة إلى ذلك، تتميز المنطقة بتضاريس متنوعة، من جبال كانت ملجأً آمنًا لجنود جيش التحرير الوطني، مثل مرتفعات تابلاط والأطلس البليدي، ومرتفعات الشريعة والونشريس، وكذلك السهول ذات التربة الخصبة التي استقطبت أعدادًا معتبرة من المستوطنين الأوروبيين، خاصة سهل متيجة الذي يُعد امتدادًا طبيعيًا لسهل وهران، ويتميز بتربة خصبة لا تضاهيها تربة غيره من السهول. (خوجة، 2006: 47)، كما أنها تتوفر على بنية تحتية لخدمة مصالح الاحتلال ممثلة في الموانئ والمطارات، وتتوفر على جميع ممتلكات العدو.

وأهم ما يميز هذه المنطقة هو وجود العاصمة ضمن إطارها الجغرافي حيث يتواجد بها مقر الحكم الفرنسي (الوالي العام)، كما كانت موطناً للحركات السياسية الجزائرية ممثلة في الأحزاب الوطنية والجمعيات المدافعة عن القضية الجزائرية، ولعل أهم قراراتها التاريخية الكبرى (أشبودان، 2007: 379-380) هو تأسيس المنظمة الخاصة برئاسة المرحوم محمد بلوزداد في فيفري 1947، بغية تدريب المناضلين وجمع الأسلحة للإعداد للعمل المسلح، ثم تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954 بقيادة محمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد بهدف الإعداد للعمل المسلح، والتي عقدت عدة اجتماعات تحضيرية في العاصمة أدت في النهاية إلى اندلاع الثورة في 1 نوفمبر 1954 وتقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق عسكرية، وكانت المنطقة الرابعة تضم الجزائر العاصمة وضواحيها.

تولى قيادتها المجاهد رابح بيطاط، لكنه اعتُقل في 23 مارس 1955، فخلفه نائبه عمر أو عمران. وكان العمل في نواحي هذه المنطقة شبه مستقل، إذ كان التنسيق بينها صعبًا لولا جهود بعض مفجري الثورة، مثل كريم بلقاسم والعربي بن مهيدي. وقد دعمت هذه القيادة بانضمام عبان رمضان بعد إطلاق سراحه من السجن في فيفري 1955. وهذا ما يفسر ارتفاع حصيلة الضحايا الجزائريين في هذه المنطقة، نتيجة الحصانة العسكرية التي فرضتها السلطات الفرنسية على هذه المنطقة الحيوية، مما صعب الاتصال بين قادة المناطق. فقد أدرك العدو أهميتها الاستراتيجية، فاحتاط لها احتياطًا كبيرًا. (بورقعة، 2000: 22-23).



خريطة تمثل حدود الولاية الرابعة (1962-1954).

3-مساعي المنطقة الرابعة في انعقاد مؤتمر الصومام من خلال المذكرات الشخصية:

أدرك القادة منذ الوهلة الأولى ضرورة عقد مؤتمر وطني لوضع استراتيجية موحدة تضمن نجاح الثورة واستمراريتها، خاصة بعد الانتصارات التي حققتها منذ اندلاعها في أول نوفمبر 1954 إلى تاريخ انعقاد المؤتمر. وفي هذا الصدد، يقول الطاهر الزبيري (انظر التعليق رقم: 1): «... الدافع الأساسي وراء السعي لعقد هذا الاجتماع هو حوصلة النشاط الثوري، وتقييم الاحتياجات، وتعيين قيادة جديدة للثورة، وتحديد تنظيمها وسياساتها». وقد وافقت على هذا الاجتماع كل من المنطقة الثانية، والثالثة، والرابعة (طاهر، دت: 23).

ومن هنا يتضح لنا مدى وعي وإدراك قادة المناطق بضرورة عقد مؤتمر وطني، وكانت المبادرة مفتوحة أمامهم كل حسب إمكانياته وظروفه. والحقيقة أن المنطقة الأولى سعت إلى تجسيد ذلك بعد فرار مصطفى بن بولعيد من السجن في 1955/11/11، حيث كان هناك اتصال مع المنطقتين الثانية والثالثة بشأن عقد المؤتمر الوطني في منطقة سوق أهراس (انظر التعليق رقم: 2)، وذلك لقربها الجغرافي من تونس، لتسهيل خروج القادة في حالة التطويق العسكري. ولكن هذه الجهود توقفت بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد في 23 مارس 1956 (هشماوي، 1998: 111).



بدأ التحضير الفعلي لعقد المؤتمر التاريخي من مدينة الجزائر العاصمة، حيث تحركت جهود عمر أو عمران، قائد المنطقة الرابعة، الذي قام بتنصيب عبان رمضان نائباً عنه من أجل تنظيم الثورة والدفع بها إلى الأمام، خاصة بعد انضمام مجموعة من المركزيين مثل يوسف بن خدة وسعد دحلب، إضافة إلى عناصر أخرى فاعلة مثل محمد البجاوي ((انظر التعليق رقم: 3).

أشار يوسف بن خدة في مذكراته إلى أنه بعد إطلاق سراح عبان رمضان في جانفي 1955، اتصل بكريم بلقاسم وأوعمران، وانضم إلى جبهة التحرير الوطني. وبعد اعتقال راجح بيطاط في 23 مارس 1955، خلفه عمر أو عمران باتفاق مع كريم بلقاسم. وبهذا تشكلت إدارة تضم كريم بلقاسم وعبان رمضان وأوعمران منذ جانفي إلى أواخر فيفري 1956، حيث إن انضمام عبان إلى الثورة أعطى دفعا قويا لهذه الإدارة، ونشط التنسيق بين قيادات الداخل.

ويؤكد بن خدة أن عبان رمضان كان يرى أن تحرير الجزائر هو عمل مشترك بين جميع الجزائريين، لا يخص جزءاً من الشعب فقط، فقام بضم أعضاء اللجنة المركزية، وأعضاء حزب فرحات عباس، وكذا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، من خلال اتباعه لاستراتيجية وحدوية أدت إلى اتساع القاعدة الشعبية لجبهة التحرير الوطني وتعزيز صفوفها (خدة، 2004: 60) حيث أكد محمد حربي أن عبان رمضان أظهر مساعيه في توحيد جميع الفئات الشعبية والأقطاب الوطنية على الرغم من الاختلافات الأيديولوجية. (حربي، 1998: 116) كما التقى بفرحات عباس رفقة عمران وطلبوا منه توفير المال والأدوية، فقدم 2 مليون فرنك وحقيبة محملة بالأدوية. (Abbas, 1980: 82)

وفيما يخص المساعي التنسيقية التي بذلتها المنطقة الرابعة من أجل عقد مؤتمر وطني، أشار علي كافي في مذكراته إلى أن قيادة المنطقة الرابعة قامت بإرسال رشيد عمارة (انظر التعليق رقم: 4) إلى المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني)، وذلك في شهر نوفمبر. وبعد نقاش طويل، تم الاتفاق على عقد المؤتمر الوطني في المنطقة الثانية، فعاد رشيد عمارة حاملاً معه رسالة مطوّلة من زيغود يوسف، الذي كان



يشارك عبان في فكرته حول عقد المؤتمر. فأرسل زيغود إلى عبان مبعوثاً آخر هو سعد دحلب، وهو ما أكده بن يوسف بن خدة في مذكراته، حيث ذكر أن زيغود يوسف استقبل سعد دحلب استقبلاً حسناً، ثم يواصل بن خدة حديثه عن قرارات مؤتمر الصومام وأهم الصعوبات التي واجهته.

أما سعد دحلب، فمسيرته النضالية تشبه إلى حد كبير مسيرة المناضل بن يوسف بن خدة، وفي سياق موضوعنا، تهمنا مهمته التي كُلف بها من طرف عبان رمضان وبن يوسف بن خدة، وهي الاتصال بالمنطقتين الأولى والثانية، بهدف الإعلام والتنسيق لتحضير مؤتمر وطني تاريخي يجمع شمل قادة المناطق ويحدد استراتيجية عمل الثورة الجزائرية بعد مرور عامين من اندلاعها. وقد أشار إلى أنه قام بمهمة أولى إلى الشمال القسنطيني بعد إطلاق سراحه من السجن في مارس 1955، فالتحق بعبان رمضان وبن خدة في مدينة الجزائر، وكُلف بالذهاب إلى الأوراس في الولاية الأولى عبر الولاية الثانية، بسبب انقطاع الأخبار عن مصطفى بن بولعيد، وكان زيغود يوسف سيتدبر الأمر. فسافر إلى قسنطينة، وكان الهدف أساساً إعادة الاتصال بالولاية الأولى، وتعزيز روابط الولاية الثانية، والإعداد لمؤتمر وطني

وبعد لقائه بزيغود يوسف في قسنطينة، تحدثا عن عدة مسائل، أبرزها عبان، وبن خدة، والعاصمة الجزائر. وقد نصحه زيغود بعدم مواصلة المهمة نحو الولاية الأولى، لكونه قد أرسل وفداً إليها ولم يصله أي خبر عنه منذ شهرين. وقد نشأت علاقة طيبة بين الرجلين، وخيّر زيغود بين البقاء معه في قسنطينة أو العودة من حيث أتى. فشكره سعد دحلب واستسمحه، موضحاً ضرورة تقديم تقرير عن مهمته لعبان وبن خدة، فابتسم زيغود ابتسامة واسعة مشوبة بالحزن، وهزّ رأسه ببطء. (دحلب، 2008: 36).

وبعد رجوع دحلب إلى العاصمة وافقت المنطقة الرابعة على عقد المؤتمر في المنطقة الثانية، لكن استشهاد باجي مختار (انظر التعليق رقم: 5) والانشقاق داخل جبهة سوق أهراس التي يشرف عليها عمار بن عودة (انظر التعليق رقم: 6) أدت إلى تغيير مكان عقد مؤتمر إلى بوزعرور (قليل، 1991: 284) بأعلى جبال القل باقتراح من



زيغود لكن الاستعدادات بالمنطقة توقفت بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد، حيث تعرضت الأوراس إلى هجوم شرس من طرف القوات الاستعمارية وبسبب المشاكل التي كانت تعيشها المنطقة الأولى والثانية تقرر عقده في الأخضرية.

كما اقترح يوم 21 جويلية كتاريخ لعقده لكن تسرب أخبار انعقاده ومكانه وزمانه إلى السلطات حال دون انعقاده. وبعد الاتصالات بين قادة الداخل والخارج تقرر عقده في منطقة البيبان (بوعزيزي، 1996: 957) قرية بني عباس بجبال البيبان حيث أعطت إشارة للوفد بأن تتجه إلى ذلك المكان منذ أوائل جويلية، فخرج وفد من المنطقتين الرابعة والخامسة بقيادة سليمان دهليس (انظر التعليق رقم: 7)، (مقران، 2010: 7)، لكنهم فوجئوا بمداهمة القوات الفرنسية، فتشتتوا واجتمعوا في البويرة، ثم تعرضوا إلى غارة أخرى (Mabrouk, 2000: 114-115) وبعد هذه الاشتباكات وفرار البغل الذي يحمل بعض الوثائق الهامة لمعسكر العدو، تقرر عقده في الضفة اليسرى لوادي الصومام التي شرف عليها عميروش، واختيرت قرية إيفري بأوزلاقن قرب مدينة أقبو غرب بجاية كمقر للمؤتمر، وحدد تاريخ 14 أوت موعدا لانعقاده، حيث مركز القيادة في المنطقة الثالثة، وأبدت المنطقة استعدادها بعد نقل المكان انعقاد المؤتمر إلى المنطقة الثالثة فأصبح الاتصال بالمناطق الأخرى يتم عبر المنطقة الرابعة التي تولت التحضير لهذا اللقاء بداية من مارس 1956 (توهامي، دت: 7)

وما يمكن أن نؤكد من خلال عرض هذه الشهادات، أن معظمها متطابقة في شأن التأكيد على عقد المؤتمر حسب الاستعدادات والإمكانات المتوفرة في تلك الفترة، وأن تحديد مكان المؤتمر قد تم بالتشاور والاتفاق بين قادة المناطق، بيد أن المنطقة الثالثة والرابعة كانت أوفر حظا في تكثيف الاتصالات وعمليات التنسيق التي انتهت بانعقاد المؤتمر الوطني في المنطقة الثالثة، بحكم توسطها للمناطق العسكرية حيث يسهل لقاء أغلب القادة دون أن ننسى الدور الكبير الذي لعبته النواة القيادية المكونة في المنطقة الرابعة على رأسها عبان رمضان الذي تولى التنسيق وكريم بلقاسم قائد المنطقة الثالثة، وعمر وأعمران قائد المنطقة الرابعة، والعربي بلمهيدي قائد المنطقة الخامسة.



كما نلاحظ أن أغلب تركيبتها البشرية تنتمي إلى الولاية الثالثة، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على التعاون والتنسيق بين المنطقتين، وهو تعاون تعود جذوره إلى تاريخ اندلاع الثورة المجيدة، حيث زُوِّدت المنطقة الثالثة بـ 21 رجلاً بقيادة أو عمران. كما قدّم كريم بلقاسم استعداداته لرابح بيطاط، قائد المنطقة الرابعة، لتزويده بـ 200 رجل إذا اقتضى الأمر في العاصمة. ومن هنا، يتضح أن المنطقة الرابعة لعبت دوراً محورياً في هذه الاتصالات التي تُوجت بانعقاد المؤتمر الوطني في المنطقة الثالثة.

4-الخطة الأمنية للمنطقة الثالثة لإنجاح عقد المؤتمر:

في شهر مارس 1956م تلقى عميروش مسؤول القبائل الصغرى أوامر من قائد المنطقة الثالثة كريم بلقاسم بتوفير جميع الشروط الضرورية لعقد المؤتمر، حيث أنشأت لجنة تتولى التحضير للمؤتمر، وقام بتجنيد عدد كبير من المجاهدين والمُسبلين لحماية المنطقة. كما نشطت الاستخبارات في المنطقة من أجل التنبؤ بتحركات العدو واكتشاف المتعاملين من العامة مع العدو الفرنسي وأمر بالقيام بعدة عمليات عسكرية في جهات عديدة بهدف إلهاء العدو.

نشط أحمد فضال في بوقاعة، وعبد الرحمان ميرة ((انظر التعليق رقم: 8) في البويرة، وعيسى حميطوش (انظر التعليق رقم: 9) في برج بوعريّج، وهذا من أجل صرف أنظار العدو عن مكان انعقاد المؤتمر. وهو ما أكدّه جودي أتومي (أتومي، 2008: 62-63). كما قام بإرسال رجال للملاقة الوفود القادمة من مختلف المناطق، مع العلم أن مجاهدي المنطقة كانوا يجهلون الأسباب الحقيقية لهذه الإجراءات الأمنية وكان الهدف من ذلك هو منع تسرب الأخبار عن انعقاد المؤتمر في المنطقة وذلك إمعانا في السرية والحيلة والحذر. (الثقافة، 2009: 15).

وهكذا استطاع العقيد عميروش ورجاله توفير الأمن والاحتياجات اللازمة لعقد المؤتمر في منطقة شهدت تمشيّطا من طرف العدو، حيث أظهر كفاءة عالية استفاد خلالها من تجربته النضالية في باريس، وتم عقد المؤتمر في آجاله المتفق عليها بنجاح. وعموماً يمكن القول أنّ عميروش وزملائه قد ساهموا مساهمة فعالة في نجاح المؤتمر، بحيث استطاعوا توفير جو مناسب لانعقاده فوق التراب الوطني خاصة أن



منطقة الصومام قد شهدت عمليات تمشيط مكثفة قام بها العدو في المنطقة فالخطة العبقريّة التي وضعها عميروش كانت ناجحة وكانت قائمة على استدراج العدو بمساعدة مجموعة من الرجال لذين تم ترقيتهم الى رتب أعلى لمساهمتهم في إنجاح المؤتمر، أما عميروش فقد تم ترقيته الى رتبة صاغ أول للولاية الثالثة.

5-صدي المؤتمر وتأثيره من خلال المذكرات الشخصية:

أعطى مؤتمر الصومام بعدا إعلاميا للثورة الجزائرية بعد التعتيم والتغطية الإعلامية من طرف السلطات الفرنسية حتى لا تفضح سياستها القائمة على ردع وقتل الشعب الجزائري الأعزل، فكان له تأثير إيجابي على مختلف الأصعدة سواء داخليا أو خارجيا.

1-5-على المستوى الداخلي: أجمع أغلب الباحثين على اعتبار مؤتمر الصومام تحولا جذريا في مختلف الميادين، وذلك بالنظر الى مختلف القرارات السياسية والعسكرية والتقسيمات الإدارية الصادرة عنه ومصادقته على الوثيقة السياسية.

فقد أكد طاهر الزبيري في مذكراته أن مؤتمر الصومام قد تمخض عنه قرارات هامة خاصة بالثورة الجزائرية خاصة أنه كان أول لقاء جمع أكبر عدد من القادة، وذلك بهدف تقييم قرابة سنتين من الجهاد. (طاهر، دت: 364) رغم أنه تغيب عنه قادة الأوراس والقاعدة الشرقية وكذا قادة الوفد الخارجي إلا أن المؤتمر نجح في الخروج بقرارات تنظيمية.

من الناحية الإدارية تم تقسيم البلاد الى ست ولايات، وذلك بإضافة الصحراء، فأصبحت المنطقة تسمى ولاية، أما الناحية فأصبحت منطقة والقسم ناحية.

ومن جملة القرارات التي مست قيادة الولاية هي تكوين مجلس مكون من أربعة أعضاء، الأول هو القائد الساسي والعسكري برتبة كولونيل يساعده ثلاثة نواب.

ومن هنا يتضح لنا أن التعديلات الإدارية التي أقرها مؤتمر الصومام كانت تهدف أساسا الى دعم الكفاح السياسي والعسكري وكانت مسألة القيادة واحتواء جبهة التحرير الوطني لمختلف تيارات الحركة الوطنية من أهم القضايا الحساسة التي عالجها المؤتمر.



وهو ما أكدّه أحمد توفيق المدني أنه بعد انعقاد مؤتمر الصومام أصبح الجميع يعرف من المسؤول والجميع يخضع لسلطة مركزية واحدة. (المدني، دت:156) ومن أهم المبادئ القيادية التي أقرها المؤتمر:

- مبدأ القيادة الجماعية ونبد القيادة الفردية.

- مبدأ أولوية السياسي على العسكري، وأولوية الداخل عن الخارج.

ومن أبرز المؤسسات القيادية في الثورة التحريرية المجلس الوطني للثورة الذي له الحق في وقف القتال وتقرير مصير البلاد. يتكون من 34 عضواً، منهم 17 دأئمون و17 مساعدون. (Harbi, 1981:166) يجتمع مرة كل سنة، ومن أهم صلاحياته إيقاف القتال. وهو ما أشار إليه سعد دحلب في مذكراته، بأن مؤتمر الصومام انبثق عنه برنامج سياسي أعطى صورة متناسقة ومنسجمة مع جبهة التحرير الوطني، حيث تم فيه تحديد الأهداف السياسية المذكورة في بيان أول نوفمبر 1954م، وحدد العلاقة بين جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير، كما تم تعيين القيادات العليا للثورة وحدد مختلف المسؤوليات وهذه الكيفية تم إنشاء المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ. (دحلب، 2008: 29) كما تم تشكيل محاكم لمحاكمة المدنيين والعسكريين ولهم الحق في اختيار من يدافع عنهم. (Bouaziz, 2007: 173).

أما جيش التحرير الوطني، فقد تكيف مع مختلف القوانين التي أقرها مؤتمر الصومام، وانضمت إلى صفوفه مختلف فئات الشعب. فنشط العمل الفدائي في الأرياف والمدن، واستهدف مختلف المراكز الاستعمارية. كما تمكنت جبهة التحرير الوطني من استهداف الخونة وكسب تعاطف شعبي واسع، وتم تشكيل لجان نظامية للإشراف على مصالح المواطنين، خاصة في المناطق الريفية.

5-2- على المستوى الخارجي: حققت جبهة التحرير الوطني عدة نجاحات على المستوى الخارجي، بداية من مشاركتها في مؤتمر باندونغ عام 1955. كما سُجلت القضية الجزائرية في أعمال الدورة الحادية عشرة للجمعية العامة التابعة لهيئة الأمم المتحدة. وساعدت مختلف الحوادث التي قامت بها فرنسا على المستوى الخارجي، بعد انعقاد مؤتمر الصومام، على تصاعد صيت الجبهة في مختلف أنحاء العالم، ولعل أبرزها



حادثة اختطاف الطائرة في 22 أكتوبر 1956، والتي كانت بصدد نقل الوفد الخارجي للجهة من الرباط إلى تونس.

وقد أشار الطاهر الزبيري في مذكراته إلى ذلك بقوله: "نظراً لتزايد نشاط الثورة التحريرية وتحقيقها لمزيد من الانتصارات العسكرية والسياسية على العدو، ورغم العقوبات التي واجهتها داخلياً وخارجياً، قامت السلطات الفرنسية يوم 22 أكتوبر بعملية قرصنة جوية استهدفت الطائرة التي كانت تقلّ الزعماء الجزائريين في الخارج، والمتجهة من المغرب إلى تونس، قصد تنظيم ما يُعرف بمؤتمر تونس. (طاهر، دت: 170)، والعدوان الثلاثي على مصر في 29 أكتوبر 1956م، وذلك رداً على التضامن العربي للثورة الجزائرية خصوصاً مصري في عهد جمال عبد الناصر حيث اهتم بالثورة الجزائرية منذ البداية ولم يتردد في اتخاذ قراره التاريخي بدعم الثورة الجزائرية. (الديب، 1990: 145) فاهتمت فرنسا مصر بأنها الراعي الأول لهذه الحوادث التي تُسير من القاهرة، وهوما أكدّه المؤرخ الفرنسي جيلبارميني بأن الدول العربية قد دعمت جبهة التحرير الوطني لكن الدعم الأساسي كان من طرف جمهورية مصر العربية وباقي الدول العربية عن طريق جامعة الدول العربية، وضمن منظمة الأمم المتحدة وحتى في المؤسسات الدولية الاجتماعية والنقابية. (Moynier, 2003: 570).

كما عملت لجنة التنسيق والتنفيذ على إيصال صوت الجزائر الثائرة الى مختلف أنحاء العالم عبر المنابر الدولية خاصة بعد نجاح إضراب ثمانية أيام، حيث أشار فرحات عباس الى قيام عبان رمضان بإصدار دستور الى جميع أطياف وشرائح الشعب الجزائري بعد استقراره في العاصمة من أجل افضال الاستراتيجيات السياسية الفرنسية، لإيجاد أرضية وركائز سياسية على المقاس الجزائري. (عباس، 2010: 247) فوزعت مختلف المناشير يوم 28 جانفي 1957م صباحاً ملحة على ضرورة إنجاح هذا الإضراب قصد دعوة الامم المتحدة للضغط على الحكومة الفرنسية من أجل قبول مبدأ المفاوضات والاعتراف رسمياً باستقلال الجزائر.

نشطت الصحافة العربية وذلك من خلال دعمها للثورة الجزائرية بأنها ثورة عربية لا يمكن لفرنسا القضاء عليها خاصة الصحافة المصرية، حيث شكل الإعلام



المصري جبهة إعلامية ضد الدعاية الفرنسية الرامية إلى تغليب الرأي العام العالمي. وفي صيف سنة 1956 تم إنشاء مكتب للصحافة والإعلام بعد انعقاد مؤتمر الصومام، وكان يشرف عليه أحمد توفيق المدني وطيب الثعالبي ونظم العديد من اللقاءات لعل أهمها حوار البشير الإبراهيمي في مجلة الشبان سنة 1962م.

وعليه فقد فتح مؤتمر الصومام المجال أمام إطارات وطنية تتمتع بقدر كافي من الثقافة والتجربة والكفاءة، (Lebjaoui, 2010:151) حيث أبرزت الصحافة المصرية الجانب الدبلوماسي للثورة على المستوى العربي والافريقي والاسيوي، ونشطت الصحافة الأردنية والتونسية والمغربية تمكنت في الأخير من إسماع صوت الجزائر في أروقة هيئة الأمم المتحدة ومختلف المنظمات الإنسانية.

-خاتمة.

من خلال دراستنا لهذا الموضوع، يتضح أن سرّ نجاح الثورة الجزائرية يكمن في إيمان الشعب الجزائري بعدالة قضيته، ووحدة صفوفه، والرغبة الشديدة في طرد المستعمر واسترجاع الحرية المسلوبة، إلى جانب وعي القيادة الوطنية في مختلف المناطق الثورية بأهمية التنسيق وتوحيد العمل. وقد تجسّد ذلك فعلياً في المساعي الحثيثة التي قامت بها المنطقة الرابعة لإنجاح انعقاد المؤتمر الوطني (الصومام) في الولاية الثالثة التاريخية.

ولا يمكن إغفال أهمية المذكرات الشخصية في إبراز الحقائق، خاصة عندما يتفق كُتّابها على حجم الجهود الكبيرة التي بذلتها جبهة التحرير الوطني، انطلاقاً من العاصمة، مقر قيادة الولاية الرابعة، والتي توجت بانعقاد مؤتمر الصومام في الولاية الثالثة، فكان انعقاده بمثابة ضربة موجعة للعدو الفرنسي.

ومما لا شك فيه أن توظيف المذكرات الشخصية في إعادة كتابة تاريخ الثورة الجزائرية بموضوعية، سيفتح آفاقاً جديدة في مجال الكتابة التاريخية، لا سيما أن أصحابها ينقلون لنا أحداثاً عايشوها في زمانها ومكانها.

وعليه، نعتقد أن ترسيخ أسس وقواعد علمية واضحة لكتابة المذكرات الشخصية في المستقبل، سيوفر مصدراً هاماً وأساسياً لكتابة تاريخ الثورة. فنحن



بحاجة إلى مشروع وطني يُنظّم هذه العملية، وفق معايير ومفاهيم دقيقة تزيل اللبس والخلل والتداخل، ما سيساهم في كتابة دقيقة وموثوقة لأحداث الثورة التحريرية.

-التعليقات:

- التعليق 01: وُلد محمد الطاهر الزبيري في 4 أفريل 1929م بسدراتة، ولاية سوق أهراس. كان عضوًا في اللجنة التنفيذية للأوراس، وانضم إلى المركز القومي للأبحاث عام 1959م. تولى قيادة الولاية الأولى (1960-1962)، وشارك في انقلاب 19 جوان 1965م. حاول الانقلاب على هواري بومدين في ديسمبر 1967، لكنه فشل. عاش في المنفى، ثم عاد بعد وفاة بومدين، إثر العفو الذي أصدره الرئيس الشاذلي بن جديد. كان إلى جانب الرائد عز الدين أحد محرّكي لجنة المواطنين من أجل الدفاع عن الجمهورية سنة 1998م (شرفي، 2007: 180). تُوفي عن عمر يناهز 83 سنة.

- التعليق 02: تقع في الشمال الشرقي للجزائر، وقد سُميت خلال الثورة الجزائرية بالقاعدة الشرقية. يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب سدراتة وتبسة، ومن الشرق الحدود التونسية، ومن الغرب عنابة وقلمة.

- التعليق 03: محمد البجاوي من مواليد 21 سبتمبر 1929م بمدينة تلمسان. حصل على دكتوراه دولة سنة 1956، لكنه أقصي من المشاركة في مسابقة الدخول إلى المدرسة الوطنية للإدارة (شرفي، 2007: 58). خبير في القانون الدولي، حاصل على دكتوراه دولة في القانون وشهادة في الاقتصاد. عمل خبيرًا ومستشارًا في هيئة الأمم المتحدة. من المناصب التي تقلدها: مستشار قانوني للحكومة المؤقتة، أمين عام للحكومة، ووزير للعدل. ألّف حوالي عشرة كتب، أهمها كتاب الثورة الجزائرية والقانون.

- التعليق 04: وُلد رشيد عمارة في 6 سبتمبر 1934م بوادي زناتي، ولاية قلمة. ينتمي إلى عائلة ميسورة الحال. تحصّل على شهادة البكالوريا والتحق بمعهد الآداب بجامعة الجزائر، ثم التحق بدراسات الطب بعد تحصيله على بكالوريا ثانية. بعد اندلاع الثورة، ربط اتصالات بقادتها، وأصبح محل اهتمام قادة أمثال عبان رمضان وكريم بلقاسم، قائد الولاية الثالثة. استُشهد في 13 جويلية 1956م، بينما كان يحاول الدفاع عن مجموعته المؤلفة من ثلاث ممرضات في جيش التحرير الوطني (شرفي، 2007: 244).



- التعليق 05: وُلد باجي مختار يوم 17 أكتوبر 1919م بمدينة عنابة، في عائلة برجوازية معروفة بالخصال الحميدة والعلم والأدب والتقوى. انخرط في صفوف الكشافة الإسلامية وحزب الشعب، ثم شارك في الثورة الجزائرية، وكان أحد الحاضرين في اجتماع لجنة الـ22. استشهد في 19 نوفمبر 1954م مع رفاقه في السلاح: محمد الطرابلسي، محمد بناني، ومسعود عنتر (شرفي، 2007: 58)

- التعليق 06: وُلد عمار بن عودة في 27 سبتمبر 1925م. مناضل وعقيد في جيش التحرير الوطني، شارك في اجتماع لجنة الـ22، وكان أحد أعضاء الوفد الخارجي المشارك في محادثات إيفيان التاريخية. عند الاستقلال، عُيِّن ملحقا عسكريا بالقاهرة، ثم بباريس، وبعدها بتونس، قبل أن يُعيَّن سفيرًا بليبيا سنة 1979م. ترأس هيئة وسام الاستحقاق التابعة لرئاسة الجمهورية منذ إنشائها من قبل الرئيس الشاذلي بن جديد (شرفي، 2007: صفحة 76). تُوفي في 5 فيفري 2018م.

- التعليق 07: وُلد سليمان بن دهيلس في 14 نوفمبر 1920م بواضية، بجبال جرجرة، بمنطقة القبائل. كان قائدا عسكريا في صفوف الثورة الجزائرية، وتولى قيادة الولاية الرابعة، حيث أصبح نائبا لهواري بومدين، مسؤولا عن قيادة العمليات العسكرية. بعد الاستقلال، انضم إلى جبهة القوى الاشتراكية. تزوج من أرملة عبان رمضان، وغادر السياسة نهائيا مع وصول بومدين إلى الحكم (شرفي، 2007: 168). تُوفي يوم السبت 5 نوفمبر 2011م.

- التعليق 08: وُلد عبد الرحمان ميرة سنة 1922 بولاية بجاية، في عائلة من الفلاحين الفقراء (شرفي، 2007: 356). انخرط في حركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1947م، وانضم إلى المنظمة الخاصة. عُيِّن أحد المسؤولين في المنطقة الثالثة، وكان من المشاركين في ضمان أمن مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م. استشهد وسلاحه في يده يوم 6 نوفمبر 1959م.

- التعليق 09: وُلد عيسى حميطوش يوم 12 أكتوبر 1917م بقرية بوندة الكبيرة، ولاية برج بوعريج. انضم إلى الثورة التحريرية، وتولى تنظيم الاتصالات بالمجاهدين في قرى إقليم تازلة، بلعياي وغيرها. حارب المصاليين في نواحي أوقاس وبني يعلى والبابور. كُلف بمهمة إلى الأوراس سنة 1956م من قبل عميروش. استشهد في شهر جويلية 1958م.



قائمة المصادر والمراجع:

- 1- أحمد توفيق المدني. (د ت). حياة كفاح مع ركب الثورة. الجزائر: وزارة المجاهدين (طبعة خاصة).
- 2- بن رحال يمينه. (21 12؛ 2015). أهمية المذكرات الشخصية في كتابة التاريخ المعاصر. حوليات التاريخ والجغرافيا، 5(9).
- 3- بن يوسف بن خدة. (2004). شهادات ومواقف. (1، المحرر) الجزائر: دار النعمان للطباعة والنشر.
- 4- بوعزيز، ي. (1996). ثورات الجزائر في القرنين السابع عشر والعشرين (éd. 1). الجزائر: المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع.
- 5- جودي أنومي. (2008). العقيد عميروش بين الأسطورة والواقع. الجزائر: وزارة ANEP المجاهدين.
- 6- خوجة، ح. ب. (2006). المرأة. (م. ا. الزيري)، الجزائر: وحدة الرغبة.
- 7- سعد دحلب. (2008). المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر. الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغبة.
- 8- طاهر، ز. (د ت). مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929-1962). الجزائر.
- 9- عبد الحفيظ مقران. (2010). مذكرات من مسيرة النضال والجهاد. الجزائر: دار الأمة.
- 10- العربي أشبودان. (2007). مدينة الجزائر تاريخ العاصمة. الجزائر: دار القصة.
- 11- على كافي. (1999). مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد 12- العسكري. الجزائر: دار القصة.
- 12- عمار قليل. (1991). ملحمة الجزائر الجديدة. قسنطينة، الجزائر: دار البعث.
- 13- عمر توهامي. (د ت). مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة. الجزائر: دار كرم الله.
- 14- فتحي الديب. (1990). عبد الناصر والثورة الجزائرية. القاهرة: دار المستقبل العربي.
- 15- فراحات عباس. (2010). تشريح حرب. (أحمد منور، المترجمون) الجزائر: دار المسلك.
- 16- لخضر بورقعة. (2000). مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة. (1، المحرر) الجزائر: دار الحكمة الجزائرية.



- 17-محمد حربي. (1998). جبهة التحرير الوطني -الأسطورة والواقع -. (كميل قيصر داغر، المترجمون) بيروت: دار الكلمة للنشر.
- 18-مصطفى هشماوي. (1998). جذور أول نوفمبر في الجزائر. الجزائر: المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.
- 19-وزارة الثقافة. (2009). النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954. الجزائر: ANEP.
- 20-يحيى بوعزيز. (د ت). ثورات الجزائر في القرنين السابع عشر.
- 21-Abbas, F. (1980). Autopsie d'une guerre. L'Aurore. France : Barnier.
- 22-Bouaziz, Y. (2007). Les insurrections en Algérie au cours des XIXe et XXe siècles* (B. Hafidih, Trad.). Alger : Houma.
- 23-Harbi, M. (1981). Les archives de la Révolution algérienne. Paris : Les Éditions Jeune Afrique.
- 24-Lebjaoui, M. (2010). Vérités sur la Révolution algérienne. Alger: ANEP.
- 25-Mabrouk, B. (2000). Le Courrier Alger-Le Caire (1954-1956) et le Congrès de la Soummam dans la Révolution. Alger : Casbah.
- 26-Moynier, G. (2003). Histoire intérieure du FLN, 1954-1962. Alger: Casbah.

Al-Bibliography

1. Aḥmad Tawfīq al-Madanī. (n.d.). *Ḥayāt Kifāḥ ma ' Rukb al-Thawra*. Al-Jazā'ir: Wizārat al-Mujāhidīn (ṭab'a khāṣṣa).
2. Bin Raḥḥāl Yamīna. (21-12-2015). "Ahamiyyat al-Mudhakkarāt al-Shakhsiyya fī Kitābat al-Tārīkh al-Mu'āṣir", Ḥawliyyāt al-Tārīkh wa al-Jughrāfiyā, 5(9).
3. Bin Yūsuf Bin Khadda. (2004). *Shahādāt wa Mawāqif*. (Vol. 1, Editor). Al-Jazā'ir: Dār al-Nu'mān li al-Tibā'a wa al-Nashr.
4. Bū'azīz, Y. (1996). *Thawrāt al-Jazā'ir fī al-Qarnayn al-Sābi' ' Ashar wa al-'Ishrīn*. (1st ed.). Al-Jazā'ir: al-Mu'assasa al-Waṭaniyya li al-Nashr wa al-Tawzī'.
5. Jūdī Atūmī. (2008). *al-'Aqīd 'Amīrūsh bayn al-Uṣṭūra wa al-Wāqī'*. Al-Jazā'ir: Wizārat al-Mujāhidīn – ANEP.
6. Khūja, Ḥ. B. (2006). *al-Mir'āt*. (M. A. al-Zubayrī, Ed.). Al-Jazā'ir: Waḥdat al-Raghāya.



7. Sa'd Daḥlab. (2008). al-Mihna al-Munjaza min Ajl Istiqlāl al-Jazā'ir. Al-Jazā'ir: al-Mu'assasa al-Waṭaniyya li al-Funūn al-Maṭbū'iyya – Waḥdat al-Raghāya.
8. Ṭāhir, Z. (n.d.). Mudhakkarāt Ākhir Qādah min al-Awrās al-Tārīkhiyyīn (1929–1962). Al-Jazā'ir.
9. 'Abd al-Ḥafīz Miqrān. (2010). Mudhakkarāt min Masīrat al-Niḍāl wa al-Jihād. Al-Jazā'ir: Dār al-Umma.
10. al-'Arabī Ashbūdān. (2007). Madīnat al-Jazā'ir: Tārīkh al-'Āšima. Al-Jazā'ir: Dār al-Qaṣaba.
11. 'Alī Kāfī. (1999). Mudhakkarāt al-Ra'īs 'Alī Kāfī: Min al-Munāḍil al-Siyāsī ilā al-Qā'id al-'Askarī. Al-Jazā'ir: Dār al-Qaṣaba.
12. 'Ammār Qalīl. (1991). Malḥamat al-Jazā'ir al-Jadīda. Qusanṭīna: Dār al-Ba'th.
13. 'Umar Tuhāmī. (n.d.). Mu'tamar al-Ṣūmām wa Atharuhu fī Tanzīm al-Thawra. Al-Jazā'ir: Dār Karam Allāh.
14. Faṭḥī al-Dīb. (1990). 'Abd al-Nāṣir wa al-Thawra al-Jazā'iriyya. al-Qāhira: Dār al-Mustaḡbal al-'Arabī.
15. Farḥāt 'Abbās. (2010). Tashrīḥ Ḥarb. (Aḥmad Manūr, trans.). Al-Jazā'ir: Dār al-Maslak.
16. al-Khaḍr Būrqa'a. (2000). Mudhakkarāt al-Rā'id Sī al-Khaḍr Būrqa'a: Shāhid 'alā Ightiyāl al-Thawra. (Vol. 1, Editor). Al-Jazā'ir: Dār al-Ḥikma al-Jazā'iriyya.
17. Muḥammad Ḥarbī. (1998). Jabhat al-Taḥrīr al-Waṭanī: al-Uṣṭūra wa al-Wāqī'. (Kamīl Qayṣar Dāghir, trans.). Bayrūt: Dār al-Kalima li al-Nashr.
18. Muṣṭafā Hishmāwī. (1998). Judhūr Awwal Nūfambar fī al-Jazā'ir. Al-Jazā'ir: al-Markaz al-Waṭanī li al-Dirāsāt wa al-Baḥth fī al-Ḥaraka al-Waṭaniyya wa Thawrat Awwal Nūfambar 1954.
19. Wizārat al-Thaqāfa. (2009). al-Nuṣūṣ al-Asāsiyya li Thawrat Nūfambar 1954. Al-Jazā'ir: ANEP.
20. Yaḥyā Bū'azīz. (n.d.). Thawrāt al-Jazā'ir fī al-Qarnayn al-Sābi' 'Aṣhar.